الصعوبات التي تواجه تعليم الإنجليزية للأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الكويت دراسة ميدانية

د. منى أحمد قربان حجي محمد *

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على رأي بعض المعلمات ممن يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت حول صعوبات تعليم اللغة الإنجليزية، وما يحتجن إليه من تأهيل، وما يواجهنه من مشكلات، ومن أجل الوصول لهذه الأهداف، بنيت الاستبانة وكانت أداة ملائمة لطبيعة تحصيل المعلومات من عينة مكونة من ١٥٠ معلمة بروضة الأطفال، أسفر التحليل عن مجموعة من النتائج البحثية يمكن إجمالها على النحو الآتي:

أن الصعوبات أمام معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة؛ وهذا يدل على وجود عدد من التحديات أمامهن في ممارسة المهنة؛ من بينها قلة الدورات التدريبية، وضعف الإعداد الأكاديمي، وعدم تحديد أهداف خاصة للغة الإنجليزية لكل وحدة دراسية، وقد عرضت الدراسة بعض التوصيات؛ من أبرزها: ينبغي الارتقاء بالمعلمات من خلال تقديم عدد من الدورات التدريبية واطلاعهن على كل مبتكر ونافع في حقل التقنيات الخاصة بالتدريس، مع تشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللغة داخل وخارج الغرفة الصفية.

الكلمات المفتاحية: روضات الأطفال – المعلمات – تعليم – اللغة الإنجليزية.

Difficulties facing teaching English to children from the point of view of kindergarten teachers in Kuwait (field study)

Dr.Mona Ahmed Qurban Haji Mohammed

Abstract

The study aimed to express the opinion of some female teachers who work in kindergartens in the State of Kuwait about the difficulties of teaching English, the qualification they need, and the problems they face. The study tool was appropriate to the nature of information collection; The researcher built the questionnaire as a tool for collecting information from a sample of 150 kindergarten teachers. The research resulted in a set of research results that can be summarized as follows:

The difficulties faced by the teaching staff, including teachers working in kindergartens in the State of Kuwait, while teaching English came to a high degree; This indicates that there is an abundance of challenges facing them in the practice of the profession. Such as the lack of training courses, poor academic preparation, and the failure to set specific goals for the English language for each unit of study. The study made some recommendations; Most notably: Courses are indispensable to elevate female teachers and inform them of every innovative and useful technology in the field of teaching, and the importance of encouraging children to practice this language inside and outside the classroom.

Keywords: kindergarten - point of view - female teachers - teaching - English language.

◆ أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس (تخصص رياض الأطفال)- كلية التربية – جامعة الكويت.

المقدمة:

لا يخفى على أحد أننا نعيش في ظل عصر العولمة وما صاحبها من حداثة فرضت مقتضياتها وأدواتها وأساليبها المتطورة، ولم يعد من المناسب تجاهلها أو الانكفاء على الذات بعيداً عن ثقافتها وأسلوبها ونمط معيشتها وما تفرضه سوق العمل المفتوحة من الإلمام بمهارات متنوعة على رأسها الالمام باللغات المختلفة ومن بينها الإنجليزية ، وصار إتقانها وإجادتها لا مناص عنها لمن أراد أن يتسلح بمقومات العمل في ظل تنافسية لا ترحم الضعفاء ولا تعترف إلا بالكوادر النابغة المؤهلة الماهرة.

ومن أجل ذلك وإدراكاً من حكومة دولة الكويت لتحديات الأمة، والمستجدات الثقافية التي تعصف بالجميع في ظل سوق عمل لها مفرداتها وطبيعتها المغايرة التي تتسم بالعالمية والتسلح بالمهارات المتنوعة، فقد رأت الحكومة ضرورة إدخال الإنجليزية في مرحلة رياض الأطفال؛ ذلك أن اللغة -أي لغة- تحتاج إلى تاريخ طويل من الممارسة، علاوة على أنها تتطلب من الدارس أن يستطيع التفكير بها بوصفها راسخة في عقله ووجدانه، يستحضر مفرداتها وأساليبها وتراكيبها عند الحاجة دون تكلف أو الاستناد إلى الترجمة بوصفها وسيطاً بين عقله والاستعمال.

ومن المعلوم في الحقل التربوي أن الاهتمام باللغة الأجنبية قد ألقى على التربويين وخبراء اللغة عبء العناية بتدريسها في المراحل كافة؛ فالروضة تُعَدّ من أكثر المراحل ذات الأهمية للنمو في الاكتساب اللغوي؛ لأنها الاتصال الحقيقي الأول المنظم بين الطفل والعالم الخارجي، وعبر الروضة وانشطتها المختلفة تنمو اتجاهات الطفل وتتبلور ميوله، وتتكون توجهاته نحو نفسه وأساليب التربية التي يمارسها التربويون حياله، وعلاوة على ذلك فإن ما يمر به الطفل في هذه المرحلة من تجارب إيجابية يحيط بها النجاح والإنجاز، أو تجارب سلبية يكتفها الإخفاق ويحيط بها الفشل يكون لها إسهام حقيقي في تشكيل مستقبله الدراسي (الناشف، ٢٠٠٤، ٥٤).

ولما كان الأداء اللغوي يعكس قدرة الطفل على التعلم والتواصل بوصف هذا الداء وسيلة للتواصل الاجتماعي، إلى جانب كونه من أهم النواحي التي تستهدف الروضة تنميتها وتطويرها لدى الأطفال استناداً إلى الوظائف المهمة التي تقوم بها اللغة في حياة الإنسان؛ لأنها وسيلة التواصل وقضاء الحوائج على اختلافها وتنوعها؛ ومن ثم فقد احتلت اللغة مكانة كبيرة في اهتمام التربويين منذ القدم وحتى عصرنا الحاضر؛ بغية الوصول بالطفل من التمكن اللغوي على مختلف مهارات اللغة؛ من كتابة، وقراءة، واستماع، وتحدث (عاشور والحوامدة، ٢٠١٣، ١٧).

تُعَدّ مرحلة روضة الأطفال هي الأساس الذي سنبني عليه مسار الطفل اللغوي وتقدمه في المراحل اللاحقة؛ حتى إنه يمكن القول بأن رياض الأطفال هي الجسر الذي يعبر عليه المتعلم نحو ممارسة لغوية فعالة يتجلى أثرها طوال مسيرته التعليمية (share & blum, 2005،184)، بيد انه من الأهمية بمكان أن نحيط علماً بما يحيط بالنمو اللغوي للطفل من معلومات وحقائق؛ لأن الذين يتعاملون معه من الآباء والمعلمين علاوة على وسائل الإعلام سيستندون إلى تلك الحقائق في صياغة الوسائل المناسبة الموجهة للطفل وتعمل على اكتسابه اللغة، ولا يمكن أن نغفل أهمية تلك الحقائق والمعلومات لدى أولئك الذين يتصدون لمواجهة المشكلات اللغوية والكلامية ويضعون ويصممون على وفق ذلك البرامج العلاجية والتأهيلية للتخلص من ظواهر لغوية سلبية تمثل حالات مرضية لدى الأطفال (كرم الدين، ٢٠٠٠، ١٢).

اللغة بطبيعتها تنمو باستمرار بشكل مطرد؛ ومن ثم فإن تعلمها مبكراً يجعل نموها مصاحباً لنمو المستعمل ولنمو ملكاته وطريقة تفكيره، وبعكس ما يظن كثيرون فإن تعلم اللغة الأجنبية مع لغة الطفل الأم حريٌّ بأن يوسع مداركه وينمي قدراته العقلية، ويجعله قادراً على التفنن في التعبير، ولن يقع التدافع اللغوي الذي من شأنه تأثير اللغة الجنبية بالسلب على اللغة الأم (الدامغ، ٢٠١١، ٢٧)، بيد أن مسألة التأثير السلبي في اللغة الأم إنما مرده أن يتلقى طفل الروضة العلوم المختلفة والمعارف الأولية من خلال تدريسها باللغة الأجنبية؛ ومن ثم فإننا نفرق بين تعلم اللغة الأجنبية والتعلم باللغة الأجنبية؛ إذ الأخير هو مكمن الخطر على اللغة الأم الذي

يمكننا أن نخشى عواقبه وآثاره السلبية في تطور ونمو اللغة الأم ومهاراتها المختلفة (عشرية، ٢٠١٢، ٣).

أهمية الدراسة:

تنبع من كونها معنية بدراسة مرحلة من أهم مراحل التكوين المعرفي للأطفال وهي مرحلة الروضة، علاوة على أهمية تعلم اللغات الجنبية في عصرنا الحاضر:

الأهمية النظرية:

١. تثري الدراسة المكتبة العربية بدراسة مرحلة روضة الأطفال والنمو اللغوي والمعرفي المصاحب لها.

٢. تقدم الدراسة وصفاً وتحليلاً وصفا وتحليلا للصعوبات التي تواجه المعلمات بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية، وما يحتجن إليه لتسهيل عملهن وأدائه على الوجه الأكمل

٣. الدراسة تعبر عن توجه دولة الكويت تجاه تعليم الإنجليزية للعلم والعمل في زماننا المعاصر؛ ومن ثم فإنها ترصد هذا التوجه من خلال تجربة حقيقية وتقدم توثيقا بحثيًا لها.

الأهمية التطبيقية:

١. تعطي الدراسة تصورًا مقترحًا لمن يهمه الأمر لمواجهة الصعوبات التي تواجه معلمات الأطفال في تعليم اللغة الانجليزية لأطفال الروضة

٢. تخاطب الدراسة الخبراء التربويين من واضعي المناهج؛ لكي يضعوا بعض الضوابط والمعايير عند التصدي لمنهاج الإنجليزية في الروضة بدولة الكويت.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحقيق عدة أهداف بحثية؛ لعل أبرزها ما يأتي:

- بيان رأي معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت حول صعوبات تعليم الإنجليزية.
- التعرف على رأي معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت حول ما يحتجن إليه من تأهيل أوان تعليم الإنجليزية.
- التعرف على رأي من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت للحد من مشكلات يواجهنها في تعليم الإنجليزية.
- وضع عدد من المقترحات للحد من المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي المعلمات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقاً من أهمية تدريس اللغة الانجليزية في العصر الحالي وفي ضوء عملي معلمة لرياض الأطفال بدولة الكويت، فلم تكن الإنجليزية مادة مقررة ضمن منهاج الروضة، لكن مؤخرًا أدخلت الوزارة الإنجليزية والرياضيات ضمن منهج الروضة؛ وهو الأمر الذي يقضي بضرورة تحدث المعلمات بالإنجليزية طوال مدة الدرس، وهو الأمر الذي سبب مشقة كبيرة للمعلمات والتلاميذ على حد سواء، لا سيما أن الخلفية المعرفية للمعلمات بوصفهن خريجات جامعة الكويت تشي بتلقيهن التعليم والتدريب بالعربية؛ فتبلورت المشكلة في مدى التباين

الشاسع بين ما تلقاه المعلمات من تعليم وتدريب باللغة العربية، وبين ما هو منوط بهن تقديمه والنهوض به من تعليم أطفال الروضة الإنجليزية والتحدث بها طوال الدرس دون أن يكنَّ جاهزات للقيام بهذا الدور، وعليه يمكن رصد تساؤلات الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع تعليم الإنجليزية للأطفال من وجهة نظر المعلمات اللاتي يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت؟

٢. ما الصعوبات التي تواجه المعلمات اللاتي يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية؟

٣. ما المقترحات للحد من مشكلات تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي المعلمات؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروقات دالة بالمستوى ذي القيمة ($a \leq 0.05$) فيما تواجهه الكوادر برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها للعمر.
- لا توجد فروقات دالة بالمستوى ذي القيمة ($a \leq 0.05$) فيما تواجهه الكوادر برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها للمؤهل الدراسي.
- لا توجد فروقات دالة بالمستوى ذي القيمة ($a \leq 0.05$) فيما تواجهه الكوادر برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها لدورات يحضرنها.
- لا توجد فروقات دالة بالمستوى ذي القيمة ($a \leq 0.05$) فيما تواجهه الكوادر برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها لموقع المدرسة (قرية/مدينة).

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في وجهة نظر معلمات يعملن بروضة الطفل في الكويت حول تعليم الإنجليزية للأطفال.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** روضة الطفل الكويتية.
- **الحدود البشرية:** معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت وعددهن ١٥٠ معلمة.

مصطلحات الدراسة:

تدور بعض المصطلحات في أجواء الدراسة، ومن الأهمية بمكان تحريرها قبل الخوض في غمار الدراسة بتفاصيلها المختلفة:

رياض الأطفال:

مؤسسة توفر الرعاية الصحية والترفيهية، وتعمل على اكتشاف الطفل جوانب شخصيته، والتشبع بقيم مجتمعه (المزيدي والعازمي، ٢٠١٩، ٤١٤).

وهي مؤسسة تربوية ترسخ في نفوس الأطفال الاستكشاف والتعلم الذاتي، وتعمل على إزكاء شخصياتهم بتوجيه الميول والسلوك والرغبات والمفاهيم بما يخدم أمته ويجعله متوافقا مع قيمها وثقافتها، ويلتحق بها الطفل بداية من عمر ثلاث سنوات إلى ستة (عتمان، ٢٠٠٦، ٤٦).

يمكن صياغة التعريف من منطلق بحثي وخصوصيته إجرائيًا كما يأتي:

مؤسسة ذات طابع تربوي مختصة بالطفل تعمل في دولة الكويت في خدمة طفل دون سن المدرسة، وهي تستهدف التعليم بقدر استهدافها الترفيه الموجه الذي يعمل على تنمية الطفل من حيث الشخصية والثقافة ومهارات التواصل الاجتماعي وترشيد رغباته وميوله وتوجيهها بما يتوافق مع رسالة الشعب الكويتي بوصفه جزءًا من الأمة العربية الإسلامية.

تعليم الإنجليزية برياض الأطفال:

المراد بتعليم الإنجليزية أنشطة الاستعداد اللغوي كافة، وتتمثل في (القراءة- الكتابة – الاستماع – المحادثة)، وهي أنشطة تمارسها المعلمات برياض الأطفال؛ بغية تهيئة الأطفال كي يمكنهم اكتساب المهارات الرئيسة التي تلزم في تعلم الإنجليزية بسلاسة.

وجهة نظر معلمات الروضة:

ترى العتيبي (٢٠١٧، ٥٦) أنها مجموعة من تصورات لدى المعلمات تتعلق بتأثير تعليم الإنجليزية لأطفال الروضة في المهارات الرئيسة للغتهم الأم.

ومن ثم يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها:

تصورات المعلمات عن تعليم الإنجليزية لأطفال الروضة بدولة الكويت وما يصاحبه من معوقات وتحديات وسبل التصدي لها.

المبحث الأول

الإطار النظري

• المميزات النمائية والمعرفية لرياض الأطفال:

يمكن القول بأن مرحلة روضة الأطفال ذات أهمية نمائية وبنائية بالغة في حياة كل إنسان؛ ذلك أنها المرحلة التي يتكسب فيها الفرد معظم معارفه الأساسية، وتتبلور ملامح شخصيته، وتنغرس في نفسه القيم الأخلاقية والمبادئ التي تنعكس من خلالها شخصية أمته وثقافتها ورسالتها، وتُعَدّ اللبنة الأولى في بناء الإنسان واستوائه ونضجه وخروجه للمجتمع بصورة مناسبة لائقة مفيدة لنفسه ومجتمعه؛ ومن ثم فإن روضة الأطفال ينصب اهتمامها على تنمية وتطوير الطفل من جوانبه كافة الشعورية منها والفكرية والمعرفية والمهارية، بل تعمل على رتقاء الطفل في الجانبين الاجتماعي من خلال مهارات التواصل والذكاء الاجتماعي، علاوة على الجانب الديني المتمثل في غرس العقيدة الصحيحة والأخلاق وتعليم العبادات والشعائر في صورتها الأولية المبسطة (شريف، ٢٠١٧، ٨٤).

نستطيع أن نقول بأن ملامح النمو من جوانبه كافة تتشكل وتتبلور بدءًا من مرحلة مبكرة جدا لا تتخطى ثلاثة أعوام؛ سواء على المستوى العقلاني أم الجسماني أم النفساني أم الوجداني،

ويجري تمهيد الطريق لمسيرة الفرد التي تتبلور فيها شخصيته وطابعه المميزة بين الآخرين في المستقبل بوصفه عضوًا في أسرة ومجتمع وامة بأسرها؛ وذلك لأن هذه المرحلة تمثل مغناطيسًا يجذب إليه كل ما هو في محيطه، بل هو صفحة بيضاء قابلة لنقش نصوص تعمل على تشكيله وتحديد اتجاهاته وميوله ورغباته (المزيدي والعازمي، ٢٠١٩، ٤١٦)؛ ومن ثم فإن إيمان حكومة دولة الكويت بهذا المنطلقات النظرية جعلتها تعمل على تعليم الإنجليزية على الرغم من كونها مرحلة مبكرة جدًا لتدريس اللغات الأجنبية، ربما تلقى معارضة لدى بعض الأوساط العلمية والباحثين الذين يخشون على نمو وتطور اللغة الأم، بل إن المعنيين بالأمر من التربويين القائمين بالإشراف على رياض الأطفال بدولة الكويت رأوا ضرورة تحدث المعلمات بهذه اللغة طوال الدرس، ولا يتكلمون بالعربية البتة، ويدعون الفهم يتطرق لعقول الأطفال من خلال السياق والوسائل التوضيحية المساعدة المتنوعة، وهو منحى حسن واتجاه فيه ما فيه من الوجاهة على الرغم مما يلقيه لغويًا من أعباء على عاتق المعلمات، وما يصاحبها ذلك من مهارات مختلفة.

• النمو اللغوي في الطفولة المبكرة:

الملاحظ أن هذه المرحلة هي أسرع مرحلة نمائية في حياة الفرد؛ إذ ينمو بشكل سريع مطرد لغويًا على مستوياته النمائية كافة من التحصيل والتعبير والإدراك؛ حتى إذا ما مقداره الطفل الثالثة من عمره، اتخذ كلامه مظهرًا ناضجًا عما كان عليه من قبل عن طريق زيادة عدد الكلمات في الجمل التي تبدو أكبر تركيبًا بعدما اتسمت بالبساطة والألفاظ القليلة المحدودة؛ فنرى عند هذه المرحلة نموًا ملحوظا يتمثل في عدد الكلمات ونوعيتها من أفعال وضائر وصفات وأسماء، وعلاوة على ذلك فقد أصبح الطفل قادرًا على الاستعمال اللغوي السليم؛ فصار يراعي التذكير والتأنيث، ويجيد استعمال الحروف بأنواعها المختلفة من جر وعطف على تفاوت في الاستخدام وفروق فردية من طفل لآخر، بيد أن طفل هذه المرحلة يتسم بالمبالغة والتعميم وتضخيم الأمور؛ أي: يكون غير قادر على التحديد والموضوعية (كرم الدين، ٢٠٠٧، ١٠٣).

على أنه يلاحظ في هذه المرحلة ظهور صلة عكسية تبادلية بين التطور والنمو في جوانب شخصية الطفل؛ إذ يؤثر كل منها في الآخر بما يمكن أن يُعَدّ خصيصة أو مبدأ من مبادئ النمو الرئيسة لرياض الأطفال، وتتجلى في هذه المرحلة قدرات مهمة للطفل؛ مثل: قدرته على التخيل، وهي مقدرة تنعكس بوضوح على ما يمارسه من نشاط فني، أو استماع إلى حكايات تأخذه إلى عوالم خيالية بعيدة، بالإضافة إلى النشاط الفني الذي يحلق بخياله في كل اتجاه، كما أن الطفل في هذه المرحلة يمر بتطور اجتماعي فيعرف أسرته ومحيطه العائلي وكيف يتواصل مع كل فرد منهم بما يناسب وضعه ومكانه في العائلة، وبطبيعة الحال لا يتعامل معهم كما يتعامل مع الغرباء الذين ينقبض في حضورهم ولا يتباسط معهم إلا بما يراه من معاملة الأهل لهم، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يكون مفهومًا عن ذاته؛ أي: يعرف نفسه ويتصورها جيدًا، كما تتطور عضلاته والانسجام بينها وبين العضلات الدقيقة، ويمر الطفل بطفرة كبيرة في المفاهيم والثروة اللغوية التي قد يتعجب الأهل والمحيطون به من قدرته على إنتاج هذه الجمل والتعبير عنما يشعر به كالكبار في سياقات مختلفة، وتكون رياض الأطفال نقطة انطلاقه نحو نمو مطرد في مراحلة اللاحقة (الناشف، ٢٠٠٨، ٥٨).

على أن السلامة اللغوية من ناحية القواعد والتركيب لا تظهر فجأة عند طفل الروضة، بل تمر بمرحلتين؛ المرحلة الأولى عند سن الثالثة، وتتسم بالقدرة على تركيب جمل بسيطة من ثلاث إلى أربع كلمات، لها دلالة تؤدي الغرض منها، لكنها ضعيفة من حيث التركيب والفصاحة؛ أي: السلامة اللغوية، والمرحلة الثانية تأتي عقب الأولى بعام؛ أي: في سن الرابعة؛ إذ يتطور طفلة الروضة لغويًا في هذا العام الفارق بين المرحلتين تطورًا كبيرًا ملحوظا؛ فيكون قادرًا على إنتاج جمل من أربع إلى ست كلمات، تتسم بالفائدة التامة؛ أي: مفيدة في التخاطب يستفيد منها المتلقي فائدة تداولية تواصلية، وإلى جانب الفائدة فإنها تجنح نحو السلامة اللغوية والدقة التعبيرية (أمين، ٢٠١٣،٦١).

الطفل لا يولد متكلماً، بل يكتسب الكلام اكتساباً من خلال المحيط الذي يعيش فيه؛ حتى إنه يمر بمرحلتين كي يستطيع أن ينتج كلاماً يحاكي به الكبار، ويتمكن من القراءة؛ المرحلة الأولى: هي مرحلة الاستماع، في هذه المرحلة يكون الطفل منتبهاً لكل ما يدور حوله بشكل ربما لا يتوقعه أو يصدقه من حوله، إنه يستمع، ويخزن، ويفهم، ويحلل، ويستنبط، ويستنتج، ويوجد العلاقات بين المفردات، كل هذا في صمت ودون أن يشعر أحد، والمرحلة الثانية هي مرحلة التحدث وممارسة اللغة في سياقاتها المتنوعة من خلال المحاكاة بعد فهم الدلالة وتكوين محصول لغوي بقدر مناسب في المرحلة الأولى؛ وهذا يضع يدنا على المهارات المتصلة بتعليمية اللغات؛ مهارات لا غنى عن عناية طفل الروضة بها أوان محاولة إكسابه لغة أجنبية، وتتمثل هذه المهارات في: (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث) (جودة، ٢٠١١، ١٨)؛ وهذا يجعلنا ندرك مدى وجاهة ما تبنته حكومة دولة الكويت من تقديم مهارة الاستماع على كل ما عداها عند تعليم أطفال الروضة الإنجليزية من خلال إرشاد المعلمات بضرورة التحدث بالإنجليزية طوال مدة الدرس.

• إعداد معلمات اللغة الانجليزية في الروضة:

إن إعداد المعلمات بغية النهوض بعبء تدريس هذه اللغة في الروضة يستند إلى تخطيط يبدا من مرحلة الدراسة يتكون من أربع ركائز أساسية تتمثل في الثقافة الذائعة بين الناس، علاوة على والتخصص النظري، والمهني (التخصص الدقيق)، والخروج في لمزاولة التعليم بشكل عملي ترتقي من خلاله الممارسة والاحتكاك في قاعات الدرس (الأحمد، ٢٠٠٥، ٦٩).

يجب توافر العناصر الآتية في اعداد معلمات الروضة (محمد،٢٠١١، ١٥٣):

١. **الجانب النظري:**

وهي أدبيات تتلقاها المعلمة إبان دراستها الأكاديمية، وتتمثل في العلوم الأكاديمية اللغوية من القواعد والأدب واللغة، علاوة على المجال التربوي الذي تعبر عنه المقررات إلى جانب المخططات الحديثة للمنهاج والتعليم، وهي تجعله مطلعاً بطرق تدريس فروع العلم المختلفة، وما يصلح من الاستراتيجيات لتدريس أي مرحلة، والطرق الناجعة الفعالة التي يؤيدها ويدعمها الخبراء التربويون.

٢. **الجانب العملي:**

هو الخروج إلى زيارات ميدانية للمدارس ورياض الأطفال؛ فيمارسن العمل بتطبيق المعارف المجردة، والمخططات التدريسية والطرق التربوية بإشراف أساتذة من ذوي الخبرات والكفاءات؛ لتقويميهن وتوجيههن، وإمدادهن بعلمهم وخبرتهم، فيختصرون لهن الطريق، ويجعلهن يتجنبن التخبط في العمل وكثيراً من الأخطاء التي تصاحب الممارسات الأولية.

وهنا بعض الآراء تذهب إلى أن الإعداد له ثلاثة محاور، لا محوران فقط، ويتمثل ذلك فيما يأتي (الزهيري، ٢٠٠٧، ٣٢):

المحور الأول: الإعداد المهني:

من خلال دراسة المناهج وطرق متنوعة للتدريس والوقوف على مخططات مبتكرة في هذا الفن، ومعرفة النافع والمجدي منها لكل فرع من فروع العلم، والملائم منها لكل مرحلة من المراحل؛ فما يصلح لرياض الأطفال، لا يصلح لمن سواهم من المراحل الدراسية الأكبر سنًا، وما يصلح لتدريس اللغات بمهاراتها المختلفة ربما لا يصلح لتدريس غيرها من العلوم والمعارف.

المحور الثاني: الإعداد الثقافي:

يتمثل في إلمام المعلمات بتاريخ الأمة والاطلاع على قضايا العصر والتحديات الأممية والقطرية، علاوة على معرفة راسخة برسالة الأمة وتوجهاتها، والدراية بمجريات الحداث العامة، والاطلاع على التوجهات الفكرية والأدبية والنقدية المعاصرة؛ فينبغي لكل معلمة أن تتسم بالوعي واليقظة المعرفية فهذا له مردود كبير على عملهن، ويفيدها في إدراك أهداف المادة.

المحور الثالث: الإعداد اللغوي:

يتمثل الإعداد اللغوي فيما تدرسه المعلمات إبان التلقي وتحصيل اللغة بمهاراتها المتنوعة خلال الجامعة؛ إذ يدرسن الاستماع، والمحادثة، والقواعد، واللغويات، والأدب، والنقد، والترجمة...الخ؛ ما يصقل عندهن الملكة، والقدرة على الممارسة والاستعمال الحقيقي في أي سياق وأي موقف، وبذلك تكون المعلمات متخصصات أكاديميات بحق.

على أن المواصفات اللازمة لهؤلاء الكوادر يمكن إجمالها على النحو الآتي (Schrier, 1994. 106) (أبو ليلة، ٢٠١٧، ٥٢):

- **الكفاءة اللغوية:**

وذلك من خلال الإلمام العميق بعناصر اللغة كافة؛ من القواعد، والأصوات، والتراكيب، والنطق، والتحدث، والكتابة؛ وبذلك تتكون لدى المعلمات الملكة اللغوية، ولا يجدن أي صعوبة في التعامل باللغة الإنجليزية، والتفكير بها، وتدريس مهاراتها المختلفة، وبعد مدة من التعمق اللغوي ينشأ عندهن التحليل اللغوي ويدركن منطق اللغوة ومسلكها في الظواهر اللغوية التي تتجلى لهن من حين لآخر؛ أي: ما يمكن أن نسميه فلسفة اللغة.

- الثقافة:

على المعلمات أن يكون لديهن ثقافة واسعة بالمجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده، وتوجهاته، والتحديات التي يواجهها، ورسالته بين الأمم، وشخصيته المتميزة، وعلاوة على ذلك فإنه من الأهمية بمكان الإلمام الجيد باللغة العربية التي هي اللغة الأم في مجتمعهن العربي ببيئته الكويتية الأصيلة؛ فينبغي الوقوف على نظامها التركيبي والصوتي والصرفي، إلى جانب معرفة شروط الفصاحة، والحقيقة والمجاز.

- خبرة في المناهج:

هذا العنصر من الأهمية بمكان لمن يتصدى للتدريس لا سيما في الروضة؛ لأن الخبرة في تصميم المناهج وتطبيقها تعطي المعلمة رؤية ثاقبة، وتجعلها ترى الصورة كاملة في مهام العمل التعليمي؛ بدءًا من وضع اهداف المناهج، ومرورًا بالتصميم والتقسيم وما يحتويه المنهج من مقررات تنقسم إلى وحدات ودروس وأنشطة وتطبيقات وأسئلة تقيس الأهداف...الخ، كل أولئك تجعل المعلمة على دراية واسعة عميقة بروح التدريس وغاياته المنشودة؛ فيمكنها أن تنجز وتحقق أهدافها بيسر وسهولة.

- معرفة بتقنيات التعليم:

لا شك أننا نعيش طفرة كبيرة في عالم التقنيات التي دخلت في حقل من العلم والمعرفة والأعمال، وصار لزامًا على كل قطاع أن يخوض غمارها لا سيما أنها سهلت الأعمال وأضفت عليه رونقا ورصانة في ظل بيئة عمل احترافية تفاعلية؛ كما هو الحال في برمجيات التعليم وما يحيط به من بيئة إلكترونية؛ فها هي تي السبورة والقلم الإلكتروني، والفيديوهات، والصوتيات، وغير ذلك من محتويات الفصل الافتراضي؛ فمهمتهن أن يكون لديهن علم ودراية وممارسة لهذه الأدوات التي أفرزتها الطفرة الكبيرة في التقنيات.

- الإلمام بالتراث:

ينبغي أن تلم هؤلاء المعلمات بالتراث الحضاري والثقافي للإنسانية؛ بمعنى: معرفة تقاليد الشعوب، ومقدساتها، وعادتها وتقاليدها؛ ما يسهل التعامل مع اللغة، وتجنب النقل الحرفي والابتعاد عن مزالق الترجمة الحرفية التي تعكس الغفلة عن حقائق النص، علاوة على ذلك فغن كثيرًا من والعبارات والمفاهيم يكون لها خلفية اجتماعية أو ثقافية من دون الوقوف عليها لا يستطيع مستعمل اللغة أن يؤدي عملية تواصل ناجحة.

وهناك من أشار إلى أن هؤلاء المعلمات معنيات بأداء مجموعة من المهام التي يمكن رصدها على النحو الآتي (Magdelena, 2002, 8):

- هنَّ مستشارات لا يعلمن الأطفال فقط، بل يعرفنهم كيف يتعلمون ويتفاعلون وينتجون.
- هنَّ وسيطات ومرشدات ييسرن ويسهلن المعلومة ويبسطنها بالاستناد إلى استراتيجيات ناجعة تصلح للأطفال؛ مثل: لعب الأدوار، والألعاب التعليمية المختلفة؛ فيسهل للأطفال كل صعب مستغلق، وتزول الرتابة والسمة الرسمية في جو من التفاعل والحب والبهجة.
- هنَّ مقومات يعملن على تقييم أعمال الأطفال وتقويم اخطائهم من خلال إصلاحها وبيان ما فيها من خطأ والتنبيه على ذلك.
- هن مشجعات يعملن على تعزيز الأطفال من خلال التعزيز الإيجابي والمكافآت التي تعكس تقديرهن للأطفال وسعادتهن بما يحرزون من تقدم في مسارهم اللغوي، ولا شك أن هذا يحتاج إلى بيئة تعليمية نموذجية من صياغة هؤلاء المعلمات المؤهلات المدربات.
- هن بمنزلة أمهات للأطفال يعاملهن بحميمية وحب ورعاية، ولا يقتصرن الوظيفة التي تخلو من المشاعر ويحيط بها الرسميات، ولا شك أنهن ستكون لهم علاقات بأسر الأطفال من حيث المتابعة ومعرفة أي أمور استثنائية متعلقة بالأطفال على جوانبه كافة من نفسي وصحي وعقلي وحركي ووجداني.
- هن مرشدات تربويات يعملن على غرس القيم النبيلة والمثل العليا في الأطفال بطريقة غير مباشرة، بل ينتهزن الفرص التي تلوح من خلال الدروس أو القصص لتأكيد قيم المجتمع الكويتي الراسخة وثقافته الأصيلة النابعة من الإسلام والعروبة.

• الصعوبات التي تواجه معلمات الروضة:

على الرغم مما يحيط بمهنة التدريس من قداسة تجعلها من أرفع المهن وأعلاها قاطبة، لكنها تشوبها المنغصات بطبيعة الحياة، لا سيما أنها بيئة نظامية فيها ما فيها من التفاعل بين الكوادر المختلفة على اختلاف مواقعهم، وما يحدث من تعارض بين متطلبات العمل ومقتضيات الحياة الخاصة بهن، لا سيما المعلمات لأن المرأة بطبيعة دورها الإنساني تتحمل الكثير من الأعباء الأسرية التي تعرقل مسيرتها العملية، وتجعل التوازن بين هذا وذاك ليس بالأمر الهين الميسور الذي يمكن الحصول عليه دون عنت ومشقة بالغة، وعلى الرغم من تعدد واختلاف التحديات أمام المعلمات في مسيرتهن، فيمكن إرجاع ذلك كله إلى عدة محاور فقط تتمثل في التلاميذ، والزملاء، والإدارة، والإشراف، والوسائل، والمناهج، والطرق، والاحتياج الوظيفي إلى النهوض والارتقاء من خلال التدريب، والحياة الخاصة وما فيها من التزامات.

ويمكن تفصيل القول في هذه التحديات على النحو الآتي (الأغا، ١٩٩٢، ٤٩):

❖ **انقضاء الوقت دون إنجاز:**

قد ينقضي الوقت المقرر للمنهاج دون تعليم أو تحصيل حقيقي بسبب عدم توافر الكادر التدريسي بما يتناسب مع احتياجات العمل، أو بسبب كثرة العطلات أو الانقطاع عن المدرسة، ولا يخفى ما يمر به العالم تحت ظل الأوبئة كما هو الحال مع كوفيد ١٩ الذي خيم شبح مخاوفه على الأداء التعليمي حتى صار في أزمة حقيقية.

❖ **عدم الاستعداد للتدريس:**

يتشكل التدريس من عدة معارف في التخصص الأكاديمي، علاوة على الدراية بطرائق صياغة وإعداد المنهاج، وطرائق تدريسه، والإلمام بحديث التقنيات ومبتكر الوسائل بما يناسب المرحلة التي يدور في فلكها التعليم، علاوة على إدراك المخططات والدراية بموافقة كل منها للموضوع والمرحلة؛ ومن ثم فمن الطبيعي أن نجد كثيراً من المعلمات غير مستعدات تمام الاستعداد لمزاولة المهنة بالكفاءة المأمولة.

❖ **شكلانية التدريب وروتينيته:**

إن الروتين والرسميات وما يحيط بها من تسطيح وبعد عن الجودة والإتقان؛ حتى إذا ما خرجت المعلمات إلى الشق العملي التربوي، لم يجدن فائدة حقيقية أو ممارسة فعلية يمكن التعويل عليها بسبب امتلاء الصفوف بأعداد غفيرة من الأطفال، علاوة على أن المختبرات عادة ما تكون متعطلة، هذا إلى جانب نقص كبير في الوسائل، وبيئة تعليمية عتيقة.

❖ **التقويم المحدود:**

في كثير من الروضات تكون بيئة العمل غير صحية غير مهتمة إلا بالروتين تخاطب به المسؤولين؛ فهي معنية بالإجراءات أن تكون سليمة أمام الرقابة، لكن على أرض الواقع ليس هناك إنجاز حقيقي، وهذه المسألة تمس بقوة التقويم؛ إذ يتسم في هذه البيئة بالمحدودية، بالإضافة إلى كونه يفتقر إلى الموضوعية والتعاونية، ناهيك عن ظاهرة الغش التي صارت تهديدًا حقيقيًّا، يبدد الثمار المأمولة من التعليم في عالمنا.

في حين نجد بعض الباحثين يصنف المشكلات لاتي تواجه معلمات رياض الأطفال على النحو الآتي (العاجز، ١٩٩٧، ١٨):

أولا: صعوبات وجدانية:

تتمثل فيما يشعر به المعلمات من رضا وظيفي عن مهنة التدريس نفسها، ومدى تقديرهن لها، علاوة عن رضاهن عن بيئة العمل وما فيها من إمكانات تسهم في إنجاز دورهن على الوجه المأمول.

ثانيًا: مشكلات اجتماعية:

تنجم هذه المشكلات عن مكانة المعلم في مجتمع ما، وكيف ينظر هذا المجتمع لهذه المهنة، فعلى الرغم من قداستها وسموها في نفسها، فإنها في كثير من المجتمعات ومنها المجتمعات العربية لا تحظى بالاحترام الواجب، بل ينظر الجميع إلى مهنة التدريس بوصفها مهنة من لا مهنة له، وأن المعلم ليس له القيمة المعنوية ولا تحيط به تلك الهالة المزعومة لا سيما في ظل اقتصاديات وأخلاق السوق التي يباع فيها كل شيء ويشترى؛ حتى إن كثيرًا من العوائل تربي أبناءها على أنهم أعلى من الجميع بما يملكون من أموال، وأن المعلم ما هو إلا خادم يؤدي لنا خدمة بمقابل مادي، ولنا أن نتخيل كيف تكون نظرة التلاميذ للمعلمين والمعلمات؛ تلك النظرة التي تتجلى في أفعال ومواقف عند أول اختلاف بين المعلم والتلميذ!

ثالثًا: مشكلات مهنية:

تتمثل هذه المشكلات فيما يدور بين المعلم وما يحيط به من علائق مهنية؛ سواء علاقته بزملائه أم رؤسائه أم تلاميذه وعوائلهم، علاوة على الحالة الاقتصادية للمعلم التي تفرض عليه أن ينتمي إلى مستوى اجتماعي معين، ويظل مشغولا بتلبية احتياجاته واحتياجات أسرته على حساب صفاء ذهنه وإبداع في مهنته وقدرته على الابتكار والتطوير من نفسه وتنميتها مهنيًّا وعلميًّا.

وفيما يأتي أتناول بالتفصيل والتوضيح والبيات بعض هذه المشكلات:

(أ) **مشكلات تدريب المعلم وإعداده:**

يمر إعداد معلمة الإنجليزية لرياض الأطفال وتدريبها وتأهيلها ببعض التحديات التي تقف حائلة دون وصولها إلى بغيتها من التنمية والتطوير، ويتمثل ذلك في الافتقار إلى مقاييس عالمية لمعرفة مدى كفاية معلمة الإنجليزية لرياض الأطفال، علاوة على غياب التقويم الدوري إعداد معلمة الإنجليزية لرياض الأطفال بالكليات والجامعات، كما أن هناك جهل بدواعي تطوير المعلمات تربويًّا ولغويًّا وتقنيًّا (سليمان، ٢٠٠٨، ٥٤):

(ب) **مشكلات الإدارة والإشراف التربوي:**

إن الإشراف التربوي من الأهمية بمكان لهؤلاء المعلمات، لا سيما في الروضة بوصفها مرحلة تحتاج إلى التوجيه الفني أكثر من احتياجها إلى الناحية الأكاديمية؛ إذ تحتاج المعلمات إلى

الإرشاد والتوجيه والإشراف؛ حتى تتراكم لديهن الممارسات التدريسية وطريقة التعامل المثلى مع المنهاج وطرق تدريسية باحترافية؛ ومن هذا المنطلق فإن بيان مسؤوليات الإشراف التربوي أدعى إلى تقدير دوره وأجدر بالاستعانة به والتماس نصحه وتوجيهه، ويمكن إجمال ذلك على النحو الآتي:

على المشرفين التربويين أن يخرجوا في زيارات ميدانية في العطلات الصيفية؛ للدراية بمشكلات المعلمات، تقديم الحلول الناجعة لها من منطلق ما لديهم من علم وخبرة؛ فيعملون على الاستماع إليهن لمعرفة احتياجاتهن المهنية، والسعي الجاد في تلبية تلك الاحتياجات، علاوة على إعداد برامج ومؤتمرات للارتقاء المعلمات معنيًا وتربويًا، كما أنه ينبغي إشراك المعلمات في عملية الإعداد لنواحي التدريس كافة وتنفيذه وما يحيط بها من معارف تربوية (حلبي، ٢٠١٥، ٤٣).

أما إدارة رياض الأطفال، فإنها لا بد أن تعمل جاهدة على تنمية وتطوير هؤلاء المعلمات؛ كيما يمكنهن النهوض بعبء إدارة قاعة الدرس على وجه يتحقق من خلاله التفوق والتطور اللغوي المناسب للأطفال، وعلى الإدارة أن تلفت نظر المعلمات وتحثهن من خلال التشجيع والتعزيز الأدبي والمادي للارتقاء بمستواهن الأكاديمي والتربوي، وأن يمارسن أساليب واستراتيجيات التعليم الحديثة؛ ذلك ان دور الإدارة يمثل الربان الذي على كاهله يلقى عبء الوصول إلى بر الأمان من خلال حسن السياسة والتدبير ومعالجة المشكلات وتلبية الاحتياجات التربوية والأكاديمية وتقديم الدعم المستمر للمعلمات وتقدير دورهن في إنجاح المهنة. (Roberson & Roberson, 2009, 116).

وبرغم من الصورة الوردية التي يمكن صياغتها فيما ينبغي أن يتحقق، فإن الواقع له قوله الفصل الذي يفرض منطقه على كل التمنيات والأحلام؛ فمن المؤسف أن هناك مشكلات كثيرة تنجم عن تقصير الإدارة والإشراف التربوي في النهوض بما هو منوط بهما من أدوار ومهام ومسؤوليات، ويمكن إجمال ذلك على النحو الآتي:

هناك هاجس يصيب العاملين في مجال التدريس بأن جهودهم لن تكون محل تقدير من الإدارة والإشراف التربوي؛ وسيان في ذلك التقدير المادي المتمثل في العلاوات والحوافز، أم التقدير المعنوي الذي لا يقل أهمية عن النوع الأول، بل إن بعض الناس يهمهم التقدير الأدبي بغض النظر عما يصاحبه من ماديات؛ إذ الملاحظ في كثير من الروضات أن الإدارة مشغولة بالشكليات والروتين على حساب تسيير العمل وتطويره وتنميته، ناهيك أن بعض المشرفين التربويين يستغلون صلاحياتهم المخولة لهم من الوزارة في التعنت مع بعض الكوادر التدريسية وتجنب العدالة والإنصاف والموضوعية في تقديرهم، كما أن هناك ثقافة شائعة لدى بعض المشرفين؛ إذ يظنون أن عملهم متمثل في تصيد الأخطاء والبحث عن العيوب والنواقص وتتبع العورات المهنية إن صح التعبير؛ فيكون شغلهم الشاغل محاصرة المعلم من كل اتجاه، والتعامل معه بوصفه متهمًا أو في أحسن تعبير مقصر يعتريه النقص والقصور، ويحتاج إلى إعادة تأهيل، بل إلى عقاب؛ ومن هنا تتسع الهوة بين الطرفين، وتنبني بينهما علاقة قائمة على التصيد والتربص من جهة، والعداء والخداع في محاولة لتجنب العقاب من جهة أخرى، وليس هذا هو المأمول أو المتوقع من المشرف التربوي، بل لا بد أن يكون داعمًا موجهًا مرشدًا ناصحًا، يبني جسورًا من الثقة بينه وبين المعلم؛ كيما يقبل الأخير قوله ويستمع نصحه ويتعلم ويستفيد منه، علاوة على أن بعض المشرفين يفتقرون إلى الاطلاع على المنهجيات والمخططات المبتكرة؛ إذ يظلون يدورون في فلك التقليد وما كان يصلح لزمانهم، ولا يدركون بأن عجلة الزمن لا تتوقف، بل التغير المطرد خصيصة ملازمة للحياة، ومن لا يتقدم يتقادم.

(ج) مشكلات الأهداف:

الأهداف مخرجات نهائية يبتغي المنهاج تحقيقها من خلال تخطيط سابق، ويسعى المتعلم للوصول إلى تلك الغايات أو الأهداف؛ لأنها تلبي احتياجاته المعرفة والوجداني والمهارية؛ على

مستوى الدرس الواحد أو المنهاج كله، ويمكن ان يقال بأن الهدف التربوي هو عبارة عن تغير ناجم عن التعلم يقصد المنهاج إحداثه في تصرفات الطفل (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ٦٤).

ويمكن للباحثة أن تصوغ الهدف التربوي من واقع معطيات الدراسة بأنه الوصول بالأطفال إلى النمو المناسب لمرحلتهم على مستوى مهارات الإنجليزية كافة بمنهاج تصحبه الوسائل والاستراتيجيات المختلفة.

على أن الأهداف التربوية قد يمثل مشكلة للمعلم إذا ما اتسمت بالغموض؛ فلم يستطع المعلم أن يفهمها، وبطبيعة الحال لن يستطيع التقيد بها والوصول إليها، وإلى جانب هذا، فإن الأهداف تمثل مشكلة عندما تركز فقط على المناحي المعرفية، وتغفل نواحي شعورية هي المحرك الرئيس لأي معرفة ولأي نشاط، وعلاوة على ذلك فينبغي أن تهتم الأهداف التربوية عند صياغتها بالجانب المهاري؛ فلا معنى لأي معرفة مجردة لا تقبل التطبيق، أو تظل حبيسة التنظير دون تطبيقات يمكن تحقيقها أو تطويرها للاستفادة منها في الحياة والواقع.

(د) مشكلات المنهاج:

تتمثل مشكلات المنهاج وما به من محتويات في الكثافة والحشد الهائل لمعلومات ربما معظمها زائد عن حاجة المرحلة أو لن يستفيد به المتعلم لا نظريًا ولا عمليًا، إلى جانب الصعوبة الكبيرة في بعض جوانبه، فإن أضيف إلى ذلك ضيق الوقت وقلة الساعات المقررة، ظهر مدى المشقة والعنت الواعين على كل من المعلم والمتعلم، والمنهاج بطبيعة الحال يصاحبه وسائل تعليمية ضرورية، فإن لم تتوافر الوسائل، صار المنهاج جامدًا مستغلقا على المتعلمين، بعيدًا عن التجديد والإبداع والابتكار (حلبي، ٢٠١٥، ٤٤).

• رياض الأطفال بدولة الكويت:

أولا: النشأة والتكوين:

شهد عام ١٩٥٤م ميلاد روضة الأطفال في دولة الكويت؛ وذلك بتأسيس روضتي طارق والمهلب، بيد أن البداية كانت بعيدة عن المرح والترفيه والألعاب وكل ما من شأنه أن يجتذب الطفل ويجعله يقبل على المكان والتعلم؛ فكان الاهتمام منصبًا على تعليم مبادئ القراءة والكتابة إلى جانب أساسيات الحساب، وكل ذلك يجري من خلال التلقين الذي يشعر الطفل برتابة وصبغة الرسمية التي لا تتناسب مع طبيعته الميالة للتعلم من خلال الألعاب وعبر الملاحظة والأنشطة.

ثانيًا: مسيرة التطوير:

انتقلت رياض الأطفال بعد ذلك نقلة نوعية، وعملت من خلال فهم طبيعة الطفل في هذه المرحلة؛ فجرى الاهتمام باللعاب والفنون، فضلا عن إدخال كل ما من شأنه أن يدخل البهجة إلى قلوب الأطفال وينمي خيالهم؛ مثل: القصص والحكايات، بل كانت روضة الطفل الكويتية على مشارف ثمانينيات القرن المنصرم تسير وفق الخبرات المستقلة (العددية - اللغوية - التهذيبية - الحركية).

وتبع ذلك العمل على وفق خبرات تربوية متكاملة تستند إلى خبرة واحدة تدور في فلك موضوع يحظى بعناية الطفل، يستغرق العمل بها ثلاثة أسابيع موزعة بين ثلاثة مستويات، وتتوالى الخبرات واحدة تلو الآخرة على هذا النحو طوال العام الدراسي.

ثم شهدت روضة الطفل بالكويت نقلة أخرى على طريق التطوير من خلال إقرار التعلم الذاتي عبر الألعاب المنظمة والحرة، إلى جانب ما يحتويه المنهج من أنشطة تتوافق مع نمو الطفل واحتياجاته، ومن خلال موارد البيئة بما يستهدف تنمية مناحي شخصية الطفل، وجعله مؤهلا للبحث والإبداع (العتيبي، ٢٠١٠، ٤٩).

ثالثًا: منهج رياض الأطفال بدولة الكويت:

بدأت مرحلة جديدة تمامًا في مناهج روضة الطفل بالكويت من خلال الأسلوب المطور في المناهج؛ وذلك في ثلاث مراحل؛ هي: التحليل من خلال تبادل الخبرات، والتجربة عبر انتقاء خمس

روضات للتجربة عليها، وأخيرًا تعميم التجربة عام (٢٠٠٠-٢٠٠١م)، وتتمثل أهداف الأسلوب المطور فيما يأتي (الهولي، وجوهر، والقلاف،٢٠٠٧، ٦٨):

١. التعلم الذاتي.	٢. الارتقاء بالمعلمات.	٣. ترقية الطفل بالحوار.
٤. التوازن في الأنشطة.	٥. مبدأ الحرية.	٦. الإبداع.
٧. الاستكشاف.	٨. الانفتاح.	٩. المسؤولية.

الدراسات السابقة:

بالوقوف على جهود الباحثين السابقين الذين كانت لهم عناية بالموضوع ولو في بعض متغيراتها؛ وسواء أكانت هذه الدراسات عربية أم أجنبية يمكن عرض أهم هذه الدراسات على النحو الآتي:

- **دراسة أبو الروس (٢٠٠١م):**

بعنوان: **(تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى للمدارس الحكومية بمحافظة نابلس)**، استهدفت الدراسة بيان احتياجات معلم الصف من تدريب؛ وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٤٣٦) معلمًا ومديرًا، وقد كان للدراسة عدة نتائج أبرزها: أن (٥١) من لوازم تدريبية لمعلم الصف، بل يجب أن ينالها، وأثبتت الدراسة أن هناك فروقا إحصائية فيما يحتاج إليه المدير والمعلم من تدريب ترجع للجنس.

- **دراسة أحمد (٢٠٠٤م):**

بعنوان: **(الصعوبات المهنية التي تواجه معلمي الإنجليزية وأثرها على أداء الفصل في محافظات شمال فلسطين)**، استهدفت الدراسة بيان معوقات مهنية أمام هؤلاء الكوادر، وقد جرت الاستعانة بمنهج يتسم بالوصفية، كانت العينة قوامها (٢٩٠) من كوادر التعليم، وقد كان للدراسة عدة نتائج أبرزها: أن غالبية العينة يعانون تحديات كبيرة تتمثل في صعوبة التقدير المادي والأدبي، علاوة على صعوبة في التعامل مع الزملاء والإدارة، إلى جانب صعوبة العمل نفسه وطبيعته، وأيضًا مشكلات مع الإشراف التربوي، في حين لا يواجهون أي مشكلات مع المنهاج، والطلاب، والتنمية المهنية.

- **دراسة لميع (٢٠٠٤م):**

بعنوان: **(المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت)**، استهدفت بيان التحديات المعرقلة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وينجم عنها تقليص وتدني كفاءة العمل، وكانت العينة (٧١٦) من المدرسين من أرجاء المناطق التعليمية كافة بدولة الكويت، وبالاستناد إلى الاستبانة بوصفها أداة للدراسة جرى تحصيل البيانات، وقد كان للدراسة عدة نتائج أبرزها: أن المشكلة الرئيسة التي يواجهها الكادر التدريسي تتمثل في معاملة أولياء الأمر، والوسائل التعليمية، وعلاوة على ذلك فقد كشفت الدراسة أن معظم من واجهوا مشكلات كانوا حديثي العمل من (١-٥) سنوات.

- **دراسة المشاري (٢٠٠٥م):**

بعنوان: **(مشكلات تعليم الإنجليزية في المدارس الحكومية الثانوية في رأي المعلمين)**، استهدفت بيان مشكلات تقف في طريق معلم الإنجليزية للثانوية، وبالاستناد إلى الاستبانة بوصفها أداة للدراسة جرى تحصيل البيانات، وقدم البحث عدة نتائج لعل أبرزها: أن هناك ضعفا في تشجيع المعلمين المنضمين بالدورات، ناهيك عن فتور الدارسين في تحصيل وممارسة الأجنبية (الإنجليزية)، كما أنه ليس هناك معامل متقدمة لتدريسها.

- **دراسة عقل (٢٠٠٥م):**

بعنوان: (**البيئة الصفية لموضوع الإنجليزية كما يراها معلمو ومعلمات الإنجليزية في نابلس**)، استهدفت الكشف عن البيئة المتعلقة بهذه اللغة في رأي هؤلاء الكوادر، كانت العينة (١٦٦) مدرسًا ومدرسة موزعين بين (٦١) مدرسة، وقد قدم البحث عدة نتائج؛ لعل أبرزها: لم تؤثر في هذه البيئة أي واحد من المتغيرات، وأن معظم تحديات كوادر التدريس تمثلت في ازدحام الفصول، والتقيد بالمقرر، وقلة الوسائل.

- **دراسة المطيري (٢٠٠٨م):**

بعنوان: (**المشكلات التدريسية لمعلم الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المهد**)، استهدفت الدراسة بيان مشكلات هؤلاء الكوادر من حيث الإعداد وبرامج التدريب والتنمية أوان ممارسة عمله، ومحاولة اقتراح حلول تسهم في القضاء على هذه المشكلات، تألفت العينة من (٥٦) من المعلمين، وقد جمعت المعلومات بواسطة الاستبانة التي عملت بوصفها أداة للتحصيل، ومن النتائج: أن المشكلات المتعلقة بإعداد المعلم وتنميته مهنيًا، علاوة مشكلات طرق التدريس والوسائل جاءت بدرجة عالية جدا.

ثانيًا: التعليق:

هناك أوجه للتشابه وأخرى للاختلاف يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

أولا: التشابه:

- أنها معنية بتدريس اللغة الأجنبية المتمثلة في الإنجليزية.
- بيان رأي الكوادر التدريسية في واقع تدريسها، وما يعترض طريقهم من تحديات وصعوبات تربوية ومهنية.
- اتفقت مع (لميع) في مسألة الحدود المكانية؛ لأن الدراستين خاصتان بدولة الكويت.
- اتفقت مع (أبو الروس)، و(المطيري)، في احتياج الكوادر التدريسية إلى دورات وبرامج تدريبية.
- اتفقت مع (أحمد)، في مشكلات التعامل المهني مع الإدارة والإشراف التربوي.
- هناك اتفاق على اتخاذ الاستبانة بوصفها أداة للدراسة لتحصيل البيانات.

ثانيًا: الاختلاف:

لما كان هناك تغاير في بعض الجوانب وبعض متغيرات دراستي مع ما سبقها من أدبيات، فكان من الطبيعي أن يقع الاختلاف والتباين ولو في بعض المتغيرات، على الرغم من الفائدة الكبيرة الذي حصل عليها بحثي من الجهود التي سبقته، ومهدت طريقه، ويمكن بيان أوجه الاختلاف على النحو الآتي:

- الحدود المكانية للبحث الحالي هو دولة الكويت، وهو اختلاف مع ما سبقه مما اطلعت عليه الباحثة، اللهم إلا دراسة (لميع) المتفقة مع دراستي في ذلك.
- الدراسة الحالية معنية بطفل الروضة وتحصيله لغة ثانية هي الإنجليزية؛ وهو ما لم تطرحه البحوث المتقدمة؛ ما يعني أن النتائج ستكون مغايرة، علاوة على الأهمية الكبيرة لهذه المرحلة في تعليم اللغات كما سبق بيانه.
- إدخال تعليم الإنجليزية برياض الأطفال في دولة الكويت تجربة جديدة تستحق الدراسة لبيان واقعها وما يصاحبها من منغصات تعكر صفو الكوادر التدريسية هناك؛ بغية تقديم حلول لإنجاح الأهداف والمساعي المبذولة.

المبحث الثاني

الدراسة التحليلية الميدانية

المنهجية والإجراءات:

يعمل البحث في هذا الشق الإجرائي على توصيف إجراءاته الميدانية التي من شأنها تحقيق أهدافه المأمولة، وهي إجراءات تحتوي على منهجية الدراسة، وبيان مجتمعها، وعينتها، والأداة التي استند إليها، علاوة على الاستيثاق والتحقق من مدى صدقها وثباتها، وفضلا عن ذلك تناول الأساليب الإحصائية المعتمدة للمعالجة إلى جانب دورها في تحليل المعلومات، ثم مناقشتها.

المنهجية:

كان المنهج المتسم بالطبيعة الوصفية وما يصاحبها من تحليل محلًّا للاعتماد بغية الوصول للأهداف المنشودة؛ فهو الملائم بطبيعته لهذه الدراسة؛ لأنه طريقة بحثية تجري بالاستجواب؛ سواء للعينة المبحوثة كافة أم لبعضها؛ مبتغيًا توصيف الظاهرة المبحوثة؛ إذ يبين طبيعتها، علاوة على درجة حضورها.

المجتمع والعينة:

المجتمع يتألف من معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت من جميع محافظات الدولة الست وقد وقع الاختيار على عينة بالانتخاب العشوائي مكونة من ١٥٠ معلمة.

الأداة:

بعد مراجعة الأدب السابق اعتمدت الباحثة الاستبانة بوصفها أداة الدراسة بهدف معرفة رأي المعلمات بروضة الطفل الكويتية حول تعليم الإنجليزية للأطفال.

بناء الأداة:

اعتمدت الاستبانة بوصفها أداة للدراسة بهدف التعرُّف كشف اللثام عن معتقدات هؤلاء الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل الكويتية عن تعليم الإنجليزية، وقد أعدت الاستبانة عن طريق مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة، فتكونت من شقين رئيسين:

أحدهما: يضم معلومات الأشخاص المبحوثين: (السن- المؤهل - الدورات - موقع المدرسة).

ثانيهما: محاور ثلاثة أساسية؛ هي:

أولها: واقع تعليم الإنجليزية للأطفال كما تراه معلمات الروضة بالكويت ويتكون من (٦) فقرات.

ثانيها: صعوبات أمام هؤلاء الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية ويتكون من (١٥) فقرة.

ثالثها: المقترحات للحد من المصاعب المعرقلة لمعلمات الإنجليزية بروضة الطفل الكويتي كما يرينها، ويتكون من (٨) فقرات.

صدق أداة الدِّراسَة:

جرى العرف لدى الإحصائيين بإطلاقهم مصطلح الصدق، ويريدون به أن تؤدي الأداة الوظيفة المنوطة بها من قياس ما معدة لقياسه، وأن تصطبغ الاستبانة بصبغة العموم والشمول؛ فتضم بين جنباتها العناصر كافة، علاوة على ما ينبغي أن تتسم به الفقرات والمفردات من وضوح وبيان؛ فلا تحتاج بعد ذلك إلى شرح وإفهام لكل من يطلع عليها، بل تحمل دلالتها معها حيثما حلت واستقرت (العساف، ١٤٣٣هـ)؛ ومن هذا المنطلق استوثقت الباحثة من الأداة عبر المراحل الآتية:

- **الصدق الظاهري أو (التحكيمي):**

عقب الفراغ من بناء الأداة المخصصة للدراسة، جرى عرضها على نخبة من المتخصصين من أساتذة جامعيين؛ بغية الوقوف على آرائهم والاستنارة بنصحهم وإرشادهم، والسير على هدى خبرتهم المعتبرة، وبالفعل تقدمت لهم الباحثة بطلب رأيهم عن مدى ما تتمتع به العبارات من

وضوح وبيان، ومدى ما حظيت به من مناسبة للغرض المنشود والأهداف المرسومة، وعن مدى موافقة كل منهما لما تنتمي إليه من محاور، وأن يتفضلوا مشكورين بتقديم ما يرونه مناسبًا من اقتراحات أو تعديلات تعمل على تطوير الاستبانة والارتقاء بها، وفور وصول ملاحظات السادة المحكمين شرعت الباحثة بالتعديل والصياغة على وفق رؤيتهم؛ ومن ثم جرى إقرار ما اتفقوا عليه بنسبة تجاوزت (٥٨٪)؛ ومن ثم خرجت الاستبانة في ثوبها الأخير بعد الاستيثاق من صدقها الظاهرة الذي يتكون من (٢٩) فقرة.

- **صدق البناء لأداة الدِّراسَة:**

عقب الاستيثاق من الصدق الظاهري للأدوات المعتمد للدراسة، كان لزامًا على الباحثة الاستيثاق من صدق الاتساق الداخلي؛ فكان ذلك بالاستعانة بعينة من (١٥٠) معلمة، وقد أجرت الباحثة حساب صدق الاتساق الداخلي المتعلق بفقرات محاور هذه الاستبانة؛ ومن ثم أجرت أيضًا حساب معامل الارتباط بين الإجابات عن الفقرات من كل محور، وبين إجمالي إجابات العينة عن جميع فقرات المحور التابعة له الفقرة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (١) صدق الاتساق بين الفقرات ومجموع درجة محورها

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.634**	11	.681**	21	.526**
2	.629**	12	.443**	22	.736**
3	.732**	13	.463**	23	.652**
4	.526**	14	.673*	24	.631**
5	.676**	15	.648**	25	.657**
6	.695**	16	.611**	26	.651**
7	.683**	17	.631**	27	.561**
8	.850**	18	.706**	28	.719**
9	.666**	19	.515*	29	.660**
10	.819**	20	.532**		

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يظهر أن معاملات الارتباط الواقعة بين إجمالي الفقار لمحورها جاءت كلها موجبة كما أنها دالة من الناحية الإحصائيّة ولها قيم غير متدنية، بل تدور بين المتوسطة والمرتفعة؛ ما يشير إلى تمتع فقرات الاستبانة بدرجة صدق مرتفعة جدًا؛ ومن ثم فأن هذه النتيجة تبين صدق فقرات الاستبانة ومدى نفعها للتطبيق على العينة في الدراسة الميدانية.

ثبات أداة الدِّراسَة:

إن ثبات الأداة التي استندت إليها الدراسة يعنى أنها ستعطي النتائج نفسها غالبًا في كل مرة من مرات تطبيقها على العينة المبحوثة نفسها، ويراد به مدى ما ينجم عن استعمالها من قراءات متماثلة تقريبا عند كل استخدام، أو يقصد به الاستيثاق من أن ردود المبحوثين ستأتي متطابقة تقريبًا مهما تتابع أو تكرر استعمال الأداة على أفراد مغايرين في أوقات متباينة، كما جرى الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) بغية الاستيثاق من ثبات هذه الأداة؛ وذلك بتطبيق الاستبانة على هذه (١٥٠) معلمة باستعمال معاملات ثبات ألفا كرونباخ، للمحاور، ويبين الجدول الآتي القيم التي تتناولها تلك المعاملات على مستوى المحور:

الجدول (٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ لما في الاستبانة من محاور

المحور	الفقرات	الفا كرونباخ
الأول: واقع تعليم الإنجليزية للأطفال في رأي معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت.	6	.709
الثاني: الصعوبات أمام هؤلاء الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم اللغة الإنجليزية.	15	.818
الثالث: المقترحات للحد من مشكلات معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن.	8	.786
الدرجة الكلية للثبات	29	**.860**

تدل النتائج التي جاء بها الجدول أعلاه أن معاملات الثبات من خلال ألفا كرونباخ ملائمة لأهداف البحث العلمي؛ فالنتائج السابقة تدل أن هناك ارتفاعًا في معاملات الثبات من خلال ألفا كرونباخ على المحاور كافة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكليَّة البالغة (٠.٨٦٠)؛ ما يدل على صلاحية الاستبانة للوصول إلى غايات البحث والرد على تساؤلاته.

احتساب الدرجات على أداة الدِّراسَة:

عقب تطبيق الباحة الأداة على العينة المستهدفة، رصدت الدرجات من خلال مقياس ليكرت الخماسي الذي تتوزع مستوياته بواقع خمسة مستويات لكل عبارة؛ ومن ثم تمنح درجة لكل رد بالموافقة؛ وذلك على البيان الآتي: الدرجة (١) لدرجة الموافقة (غير موافق بشدة)، والدرجة (٢) لدرجة الموافقة (غير موافق)، والدرجة (٣) لدرجة الموافقة (محايد)، والدرجة (٤) لدرجة الموافقة (موافق)، والدرجة (٥) لدرجة الموافقة (موافق بشدة).

الأساليب التحليلية:

كان اللجوء لعدة وطرق إحصائية ملائمة؛ وذلك بالحزم الإحصائية المرموز لها بالاختصار (Spss) بعد ترميز المعلومات وإدخالها الحاسوب، ومن أجل الحصول على الحدود الدنيا منها والعليا للمحاور وزعت حساب المدى (٥-١=٤) على خلايا هذا المقياس بغية أن أنال الطول الحقيقي للخلية؛ وهو (٤/٥= ٠.٨٠)، ثم أضفتها لقيمته الدنيا؛ لمعرفة الحد الأقصى للخلية:

الجدول (٣) درجة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي.

درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		معيار الحكم علي النتائج
	من	إلي	
1	1	1.80	غير موافق بشدة
2	1.81	2.60	غير موافق
3	2.61	3.40	محايد
4	3.41	4.20	موافق
5	4.21	5.00	موافق بشدة

ولخدمة أغراض الدراسة استندت الباحثة إلى عدة أساليب إحصائية لمعرفة اتجاهات مجتمع الدراسة بخصوص أسئلة الاستبانة، ثم تم استخراج النتائج وفاقا للآتي:

١- **التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies):** لمعرفة بيانات العينة وتحديد إجاباتهم.

٢- **المتوسط الحسابي: (Mean)** يراد به معرفة التباين صعودا ونزولا في ردود العينة على المحاور.

٣- **الانحراف المعياري: (Standard Deviation)** بغية معرفة إلى أي مدى وقع انحراف في إجابات العينة المبحوثة عن عبارات الدراسة، ولكل محور رئيس عن متوسطها

الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأنه يبين ما يحدث من تشتت في إجابات العينة؛ فإذا قاربت القيمة الصفر، صارت الردود مركزة، وقل ما بها من تشتت.

٤- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** لكي تتمكن الباحثة من قياس الاتساق الداخلي بين العبارات ومحاورها.

٥- **معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha- α) :** استندتُ إليه لكي أحسب معامل الثبات المتعلق بالأداة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أتناول بالبيان نتائج الدراسة، كما أنه يتناول ردود العينة على الأسئلة، علاوة على ما أجرته الباحثة من معالجة للبيانات المجموعة، ثم عرض النتائج مصحوباً بالمناقشة والتفسير تحت مظلة الأدبيات وما تقدمه من تنظير.

أولًا: دراسة خصائص العينة:

عملت على حساب كل من تكرارات العينة المبحوثة ونسبها المئوية على وفق متغيرات:

١- العمر:

جدول رقم (١) توزيع العينة على وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
دون ٣٠	43	28.6
بين ٣٠ الي ٤٠	40	26.7
تخطى ٤٠	67	44.7

يبين هذا الجدول أن نسبة (٤٤.٧ ٪) من مجموع العينة أعمارهن قد تجاوزت الأربعين، ونسبة (٢٨.٦٪) من إجمالي العينة أعمارهن أقل من الثلاثين، ونسبة (٢٦.٧٪) من مجموع العينة أعمارهن تتراوح من ٣٠ الى ٤٠.

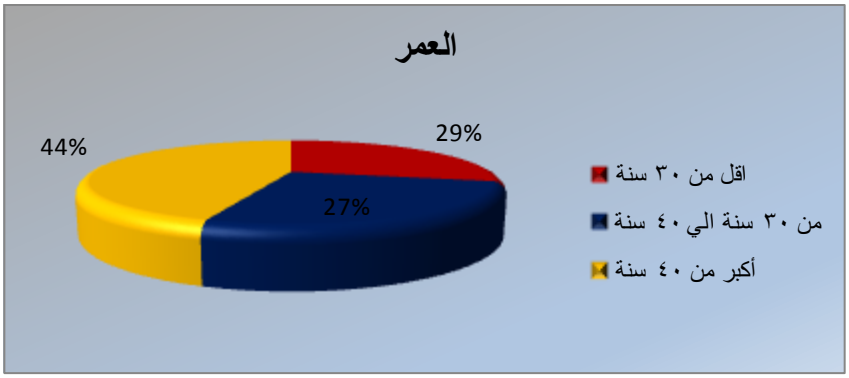

الشكل (١) توزيع أفراد العينة على وفق العمر

٢-المؤهل الدراسي:

الجدول (٢) توزيع العينة على وفق المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
شهادة جامعية	75	50.0
دبلوم تربوي	54	36.0
دراسات عليا	21	14.0

يبين الجدول أنّ نسبة (٥٠ ٪) من العينة حملة مؤهل جامعي، ونسبة (٣٦٪) من العينة مؤهلهن العلمي دبلوم تربوي، ونسبة (١٤٪) من العينة أعدوا دراسات عليا.

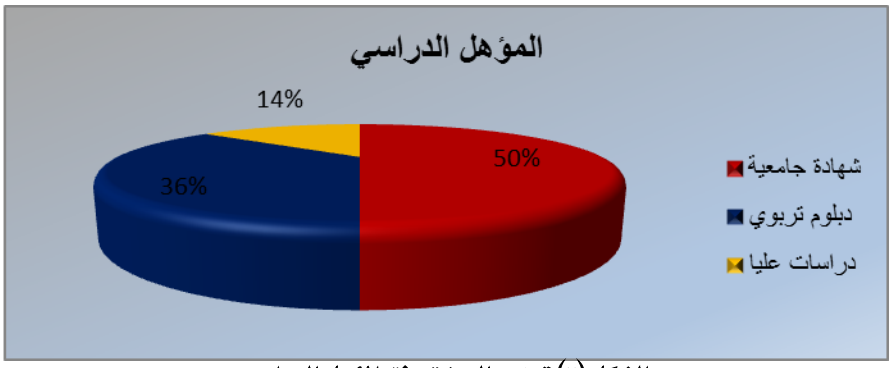

الشكل (٢) توزيع العينة وفق المؤهل الدراسي

٣- الدورات التدريبية:

الجدول (٣) توزيع العينة على وفق الدورات

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
حصلت على دورات تدريبية	100	% 66.7
لم احصل على دورات تدريبية	50	% 33.3

يبين الجدول أنّ نسبة (٦٦.٧ ٪) من العينة حضروا دورات تدريبية، ونسبة (٣٣.٣٪) من العينة لم يحضروا أي دورات.

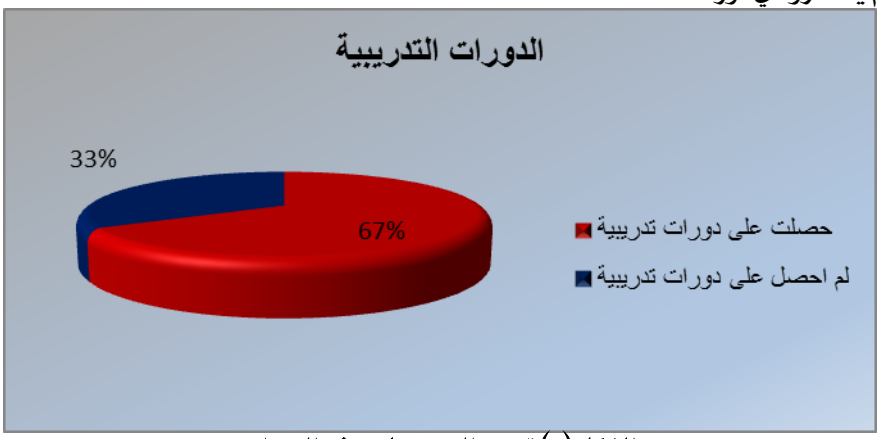

الشكل (٣) توزيع العينة على وفق الدورات

٤-موقع المدرسة:

الجدول (٤) توزيع العينة على وفق موقع المدرسة

موقع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
قرية	103	68.7
مدينة	47	31.3

يتبين من الجدول أن نسبة (٦٨.٧ ٪) من العينة موقع مدرستهن بقرية، ونسبة (٣١.٣٪) موقع مدرستهن بمدينة.

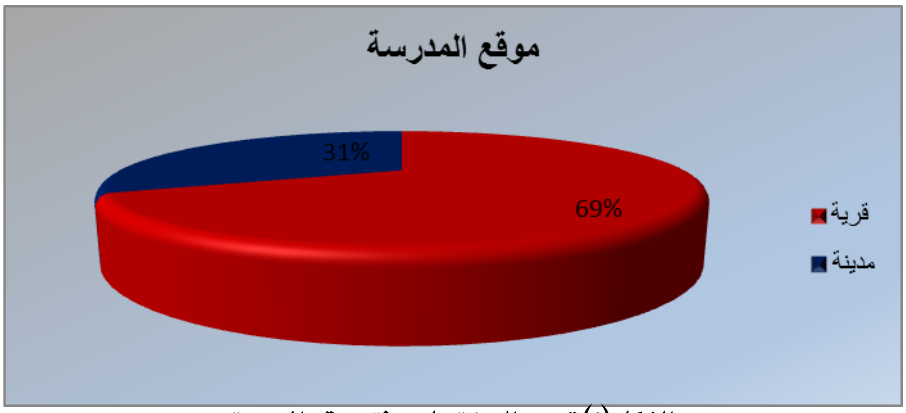

الشكل (٤) توزيع العينة على وفق موقع المدرسة

ثانيًا: إجابة الأسئلة:

التساؤل الأول: ما واقع تعليم الإنجليزية للأطفال في رأي هؤلاء الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت؟

لمعرفة واقع تعليم هذه اللغة لطفل الروضة كما تراه المعلمات بدولة الكويت، أُعِدّ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة للفقرات، وجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	يساعد تعليم الإنجليزية في توسيع مدارك الطفل ورفع درجة استيعابه	4.29	.799	4	موافق بشدة
٢	يعمل تعليم الإنجليزية على فتح آفاق إدراكية جديدة للطفل	4.45	.671	2	موافق بشدة
٣	يجعل تعليم الإنجليزية الطفل قادرا على فهم واستيعاب مختلف المواد العلمية بطلاقة	4.08	.848	6	موافق
٤	يساعد تعليم الإنجليزية على تحفيز الذاكرة باستمرار للتخزين والاسترجاع.	4.27	.808	5	موافق بشدة
٥	يساعد تعليم الإنجليزية الطفل على الانفتاح على العالم والثقافات الأخرى	4.46	.539	1	موافق بشدة
٦	يعمل تعليم الإنجليزية عل تحسين مستوى تعامل الأطفال مع الوسائل الحديثة من الأجهزة ووسائل الاتصال وغيرها.	4.42	.571	3	موافق بشدة
المتوسط العام		4.33	0.71	موافق بشدة	

قد كونت رأيي أن واقع تعليم الإنجليزية للأطفال كما تراه العينة المبحوثة جاء بدرجة مرتفعة جدا، وهذا يدل أن هؤلاء الكوادر يرين أن تعليم الإنجليزية للأطفال ذو أهمية بالغة

حيث يساعد تعليم الإنجليزية الطفل على الانفتاح على العالم والثقافات الأخرى ويعمل على فتح آفاق إدراكية جديدة للطفل.

التساؤل الثاني: ما الصعوبات أمام معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية؟

للتعرف على هذه الصعوبات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية، أُعِدّ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة للفقرات، وجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلمات	4.45	.586	2	موافق بشدة
٢	قلة الدورات التدريبية لمعلمات الإنجليزية	4.47	.652	1	موافق بشدة
٣	كثرة أعبائهن	4.23	.718	4	موافق بشدة
٤	إهمال بعض المعلمات لأنماط التعلم بين الاطفال	4.03	.930	8	موافق
٥	ضعف برامج الإعداد الأكاديمي.	4.16	.913	6	موافق
٦	ضعف الارتباط بين برامج التدريب والتدريس.	4.02	.831	9	موافق
٧	اهمال إدارة المدرسة للمعلمات المبدعات وعدم مساعدتهن على التطوير	4.17	.841	5	موافق
٨	عدم تحديد أهداف خاصة للإنجليزية لكل وحدة دراسية	4.41	.706	3	موافق بشدة
٩	ضيق وقت الحصة الدراسية بشكل لا يتناسب وحجم المادة المطلوبة للتدريس	3.63	.952	11	موافق
١٠	قلة الدورات التدريبية حول المقرر الدراسي ومادته	3.41	1.094	14	موافق
١١	اعتياد المعلم على استخدام بعض الطرائق التقليدية	4.15	.809	7	موافق
١٢	ضعف إلمام بعضهن بالمهارات اللازمة للتمرس على الوسائل	3.75	1.074	10	موافق
١٣	غياب التقنيات الكافية بالروضة	3.57	1.058	12	موافق
١٤	ضعف متابعة الأسرة للتلميذ دراسيا ً.	3.46	1.034	13	موافق
١٥	قلة ممارسة التلاميذ للغة الإنجليزية داخل وخارج الصف	3.75	1.010	10	موافق
المتوسط العام		3.98	0.88	موافق	

أرى أن المصاعب أمام هؤلاء الكوادر جاءت بدرجة مرتفعة؛ ما ينم عن الكثير من المشكلات التي تواجههن أوان مزاولتهن أعمالهن، علاوة على ضعف الإعداد الأكاديمي لهن، إلى جانب عدم تحديد أهداف خاصة للغة الإنجليزية لكل وحدة دراسية.

التسؤال الثالث: ما المقترحات للحد من مشكلات تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي المعلمات؟

لمعرفة المقترحات للحد من مشكلات أولئك الكوادر كما يرينها، جاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	توفير مختبرات خاصة لتعليم الإنجليزية وتقنيات حديثة في المدارس	3.89	.916	8	موافق
٢	تشجيعهن على الارتقاء التقني	4.03	.839	7	موافق
٣	تشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللغة داخل وخارج الغرفة الصفية	4.50	.673	2	موافق بشدة
٤	زيادة عدد معلمات الإنجليزية ذوي كفاءات تربوية وتقنية داخل المدارس	4.49	.621	3	موافق بشدة
٥	عقد دورات للتمرس وإجادة التقنيات	4.51	.653	1	موافق بشدة
٦	دعم المعلمات ماديًا ومعنويًا.	4.44	.640	4	موافق بشدة
٧	توافر التقنيات التعليمية اللازمة في الروضة	4.28	.761	5	موافق بشدة
٨	عقد اجتماعات دوريه مع الأهل، وعمل برامج توعية لهم لأدراكهم مدى أهمية تعليم اللغة للطفل وكيفية توظيف ذلك	4.25	.802	6	موافق بشدة
	المتوسط العام	4.30	0.74		موافق بشدة

ترى الباحثة أن المقترحات للحد من تلك المعوقات جاءت بدرجة مرتفعة جدًا؛ وهذا يدل على وجود العديد من المقترحات للحد من تلك المصاعب؛ مثل: عقد دورات لتدريب تلك الكوادر على إتقان هذه التقنيات التدريسية، وتشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللغة داخل وخارج الغرفة الصفية.

ثالثًا: التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: ليس هناك أية فروق دالة عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) فيما تواجهه الكوادر التدريسية برياض الأطفال من مصاعب في الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها للعمر.

للاستيثاق من ذلك أجريت تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وكانت نتائجه على النحو الآتي:

جدول رقم (٨) المشكلات أمام الكوادر في تعليم اللغة مرجعها متغير العمر

السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
اقل من ٣٠ سنة	43	4.1085	.37965	4.633	.011
من ٣٠ سنة الي ٤٠ سنة	40	3.8317	.37072		
أكبر من ٤٠ سنة	67	3.9831	.45768		

هذا الجدول يبين حضور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي هؤلاء الكوادر يمكن إرجاعها لمتغير العمر فقد كان مستوى هذه الدلالة يساوي (٠.٠١١) أقل من (٠.٠٥) وكان هذا الفارق لصالح الأقل عمرا (دون ٣٠ سنة) بمتوسط حسابي (٤.١٠٨٥)

الفرض الثاني: ليس هناك أية فروق دالة عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) فيما تواجهه الكوادر التدريسية برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها للمؤهل الدراسي.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض أجريت تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وكانت نتائجه على النحو الآتي:

الجدول (٩) المشكلات أمام الكوادر في تعليم الإنجليزية مردها المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
شهادة جامعية	75	4.0916	.39982	16.641	.000
دبلوم تربوي	54	3.9914	.38679		
دراسات عليا	21	3.5429	.32543		

يتبين فروق دالة عند مستوى (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي هؤلاء الكوادر يمكن إرجاعها لمتغير المؤهل الدراسي فقد كان مستوى هذه الدلالة يساوي (٠.٠٠) أقل من (٠.٠٥) وكان هذا الفارق لصالح حاملي الشهادة الجامعية بمتوسط حسابي (٤.٠٩١٦).

الفرض الثالث: ليس هناك أية فروقات دالة بالمستوى ذي القيمة (a≤0.05) فيما تواجهه الكوادر التدريسية برياض الأطفال من مصاعب في دولة الكويت من منظور أولئك المعلمات يمكن إرجاعها لدورات يحضرنها.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض أجرت الباحثة اختبار ت (Independent Sample T test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (١٠) المشكلات أمام أولئك الكوادر في تعليم الإنجليزية مردها الدورات

الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
حصلت على دورات تدريبية	100	3.9100	.42316	-2.870	.005
لم احصل على دورات تدريبية	50	4.1160	.39608		

هذا الجدول يبين حضور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات في مواجهة الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن يمكن إرجاعها لمتغير دورات تتلقاها المعلمة فقد كان مستوى هذه الدلالة يساوي (٠.٠٠٥) أقل من (٠.٠٥) وكان هذا الفارق لمصلحة غير الحاصلين على الدورات بمتوسط حسابي (٤.١١٦٠).

الفرض الرابع: ليس هناك أية فروق دالة عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) فيما تواجهه الكوادر التدريسية من مصاعب بروضة الطفل الكويتية في رأي المعلمات يمكن إرجاعها لموقع المدرسة (قرية/مدينة).

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض أجرت الباحثة اختبار ت (Independent Sample T test) وجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول (١٠) مشكلات هؤلاء الكوادر بتعليم اللغة تعزى لموقع المدرسة

موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
قرية	103	3.9139	.35395	-2.831	.134
مدينة	47	4.1206	.52487		

يتبين عدم حضور فروقات دالة إعند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في مشكلات تواجهها الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي هؤلاء الكوادر يمكن إرجاعها لموقع المدرسة (قرية/مدينة) فقد كان مستوى هذه الدلالة يساوي (٠.١٣٤) أكبر من (٠.٠٥)؛ ما ينم عن غياب الفروق.

ملخص نتائج الدِّراسَة:

في نهاية هذه الدراسة يمكن للباحثة أن تجمل نتائجها فيما يتعلق بالإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى أهدافها، على النحو الآتي:

- واقع تعليم الإنجليزية للأطفال كما تراه معلمات روضة الطفل الكويتية جاء بدرجة مرتفعة جدا، وهذا يدل أن الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت يرون ان تعليم الإنجليزية للأطفال ذات أهمية بالغة حيث يساعد تعليم الإنجليزية الطفل على الانفتاح على العالم والثقافات الأخرى ويعمل على فتح آفاق إدراكية جديدة للطفل
- الصعوبات أمام الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا ينم عن حضور العديد من المصاعب أمام معلمات يعملن بروضة الطفل في دولة الكويت أوان تعليم الإنجليزية؛ مثل: قلة الدورات لمعلمات الإنجليزية وضعف إعدادهن الأكاديمي، وعدم تحديد أهداف خاصة للإنجليزية لكل وحدة دراسية.
- المقترحات للحد من تلك المشاكل التي تعرقل الكوادر من معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأي المعلمات جاء بمستوى مرتفع جدًّا، وهذا يدل على وجود العديد من المقترحات للحد من المشاكل في طريقهن؛ مثل: عقد دورات لتدريبهن على استخدام تلك التقنيات، وتشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللغة داخل وخارج الغرفة الصفية.
- ظهور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن يمكن إرجاعها للعمر، وكان هذا الفارق لمصلحة الأقل عمرًا (دون ٣٠ سنة).
- حضور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن يمكن إرجاعها للمؤهل الدراسي، وكان هذا الفارق لمصلحة حاملات الشهادة الجامعية.

- حضور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن يمكن إرجاعها لمتغير الدورات التدريبية التي تتلقاها المعلمة وكان هذا الفارق لمصلحة غير الحاصلات على الدورات.
- عدم حضور فروقات عند المستوى ذي القيمة (a≤0.05) في المشكلات التي تواجهها معلمات يعملن بروضة الطفل بدولة الكويت في تعليم الإنجليزية في رأيهن يمكن إرجاعها لموقع المدرسة (قرية/مدينة).

توصيات الدِّراسَة:

بالاستناد إلى هذه النتائج اتخذ البحث بعض التوصيات لمن يهمه الأمر من المسؤولين في مجال روضة الطفل والإشراف التربوي؛ وذلك على النحو الآتي:

- عقد دورات للارتقاء بمعلمات الروضة لإجادة المبتكرات الفنية.
- تشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللغة داخل وخارج الغرفة الصفية.
- مراعاة إدارة المدرسة للمعلمات المبدعات ومساعدتهن على التطوير.
- توفير الوسائل التعليمية المتطورة بما يخدم المرحلة العمرية للأطفال ويساعد المعلمة على الابداع في التدريس.
- استضافة الخبراء التربويين في مجال تدريس اللغة الانجليزية والمشرفين على رياض الأطفال، للقيام بتدريب المعلمات على المفاهيم الرئيسية والأساليب والاستراتيجيات والانشطة المتعلقة بتنمية الاستعداد اللغوي للأطفال.
- زيادة عدد الانشطة المتعلقة بتنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى الأطفال خلال البرنامج اليومي لرياض الأطفال.
- الاهتمام ببرامج إعداد معلمات اللغة الانجليزية برياض الأطفال من خلال تدريبهم على مهارات التدريس الحديثة وتنمية اللغة لدى الأطفال خلال الدراسة بكليات التربية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. الأحمد، خالد (٢٠٠٥م). تكوين المعلمين من الإعداد للتدريب. العين: دار الكتاب الجامعي.

٢. الأغا، إحسان (١٩٩٢م). أزمة التعليم في قطاع غزة. الجامعة الإسلامية، غزة.

٣. أمين، إيمان (٢٠١٣م). مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة، الرياض: مكتبة الرشيد.

٤. بطانية، نور (٢٠٠٦م). مشكلات رياض الأطفال. عمان: عالم الكتب الحديث.

٥. جودة، جيهان (٢٠١١م). الأسرة واستعداد الطفل للقراءة. الرياض: دار الزهراء.

٦. الدامغ، خالد (٢٠١١م). السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية. الرياض: مدار الوطن للنشر والتوزيع.

٧. داود، جاسم (٢٠٠٥م). الطرق الحديثة في تربية الطفل. عمان: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

٨. رفيقة، يخلف (٢٠١٤م). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاجتماعية. العدد (١١). جامعة حسيبة بن بو علي. الشلف. الجزائر.

٩. رويدي، تهاني (٢٠٠٨م). معتقدات معلمي علوم المرحلة الثانوية في مدينة القدس وضواحيها حول استخدام التجربة في تعليم العلوم ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت. فلسطين.

١٠. الزهيري، راشد (٢٠٠٧ م). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

١١. شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الطبعة ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢. شريف، السيد (٢٠١٧م). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. عمان: دار الميسرة.

١٣. العاجز، فؤاد (١٩٩٧م). المعلم الفلسطيني واقع ومشكلات: اليوم الدراسي حول المعلم الفلسطيني وتحديات القرن العشرين. الجامعة الإسلامية. غزة. ٨ يونيو.

١٤. عاشور، راتب، والحوامدة، محمد (٢٠١٣م). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال ممارستهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ٢٩ (١). ص ص ١٧-٣٣.

١٥. عتمان، علي عبد التواب (٢٠٠٦). الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وأثرها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. مجلة رعاية وتنمية الطفولة. العدد (٤). المجلد (١). جامعة المنصورة. مصر.

١٦. العتيبي، مبارك رجا (٢٠١٠م). الصعوبات لاتي تواجهها إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.

١٧. العتيبي، منال جازع مزيد (٢٠١٨م). معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (٢٦). العدد (٣). غزة.

١٨. العساف، صالح بن حمد (١٤٣٣هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة ١. الرياض: مكتبة العبيكان.

١٩. عشرية، إخلاص (٢٠١٢م). دور نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الخرطوم. السودان.

٢٠. كرم الدين، ليلى (٢٠٠٠م). علم النفس العام. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٢١. محمد، ماهر (٢٠١١م). مبادئ التربية، الطبعة ٢. الرياض: مكتبة الرشيد.

٢٢. الناشف، هدى (٢٠٠٤م). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. الهولي، عبير عبد الله، وآخرون (١٤٢٨هـ). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد (١٠٥).

٢٤. عقل، فواز (٢٠٠٥). البيئة الصفية لموضوع اللغة الانجليزية كما يراها معلمو ومعلمات اللغة الانجليزية في نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، المجلد ١٩، العدد ١، ص ص ١٥٩- ١٨٦.

٢٥. المطيري، متعب (٢٠٠٩). المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المهد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٦. أبو الروس، فضل (٢٠٠١). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى للمدارس الحكومية بمحافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٢٧. أحمد، محمود (٢٠٠٤). الصعوبات المهنية التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية وأثرها على الأداء الصفي في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٢٨. اللميع، فهد خليف (٢٠٠٤). المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، المجلة التربية بجامعة الكويت، المجلد ١٨، العدد ٧٠، ص ص ١١٤- ١٥٩.

٢٩. حلبي، تمارا (٢٠١٥). المشكلات التي يواجها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٣٠. سليمان، شرين (٢٠٠٨). معوقات إبداع معلمة اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الانجليزية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣١. أبو ليلة، حسين عبد الكريم (٢٠١٧). واقع برامج إعداد معلمي اللغة الانجليزية في الجامعات الفلسطينية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد ١٠، العدد ٣١، ص ص ٤٥- ٧٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

32. Lovell, J, and Wales (1993). Supervision for Better School, fifth ed, Engle Wood chffs, prentice-hall, NJ.
33. Magdalena, Keblowska (2002). The role of foreign teacher in the classroom. Studia Angelica posnaniensia International review of English Studies. From the Website http://WWW.thefreelibrary.com
34. Roberson, Sam, Roberson, Reba (2009). The Role and practice of principal in Developing Novice First-Year Teachers. Clearing House. Journal of Educational Strategies. Issues and Ideas. 82 (3). Pp. 113-118.
35. Schier, T (1994). Understanding the foreign language teacher education process. ADFL Bulletin, No (25).
36. Share, D. & Blum. P. (2005), Syllable splitting in literate and preliterate Hebrew speakers; Onsets and rimes or bodies and codas, Journal of Experimental child psychology. 9 (2), pp 182-202.